تعالى عنه قبل لها في المنام ابشري فقد ولدتي غلاما
ليس كالاولاد وكان كالمصباح كثرة ضيائه وحسنه
ونوره قال ولما بلغ من العمر سبع سنين
راي والده الشريف علي بن ابراهيم قايلا يقول
له في المنام ياعلي ارحل من هذا المكان الى مكة
فان لنا في ذلك شانا ونعاي ترى من اياتنا عجبا
قال فاصبح في ذلك اليوم متهيا للسفر وجعل
ينشد ويقول رحلنا الى ارض يفوح شذاوها
الى عرب مالي سواهن مدخر رحلنا اليها نتظل
بظلها ثم يصيد لنا فيها مقام ومصدر فصل
في ذكر خروج علي بن ابراهيم من الغرب وسيره الى
مكة المشرفة شرفها الله تعالى اعلم وفقنا
الله واياك لطاعته انه لما اذن علي بن ابراهيم
ايسيرا الى مكة باهله واولاده ويخلي دوره واملاكه
بمدينة فاس برزقاق الحجر البلاط راي هاتفا
يقول له في منامه ياعلي استيقظ من نومك
ياغافل وكن باولادك واهلك الى مكة راحل فانا لنا
في ذلك سرا وبنا لترا من انبائنا عجبا قال
الشريف علي فاستيقظت من منامي وانا في

هيامي واخبرت اهلي واصحابي وذلك في ليلة
الاثنين سنة ثلاث وستمايه قال واصبحت في
ذلك اليوم مسافرين قال فبكت علينا
العباد والزهاد وقالوا لقد اظلمت علينا
بعد بعدكم البلاد ولما خرجنا من مدينة
فاس حزن علينا اهلها حزنا شديدا وخرجنا
بالرغم من اهلها وحكامها وسمع برحيلنا
سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس
الخضرا فخرجوا لتوديعنا وتشييعنا وقالوا
راح نورنا ومصباح بلادنا وسفينة عبادنا
قال ثم ودعنا لمن كان خرج لتوديعنا
وامرناهم بالرجوع فرجعوا وهم يبكون لفراقنا
قال وسرنا طالبين مكة المشرفة شرفها
الله تعالى قال الشريف علي رضي الله
تعالى عنه فامرت على اهلي وعيالي وولدي
حسن واوصيته عليهم وركبت هجيني وسرت
امام الركب قال الشريف حسن رضي
الله تعالى عنه كان والدي علي بن ابراهيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)